

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

وفي الآية الثالثة وقعت بعد الظن لأنَّ الحُسْبَانَ ظنٌّ وقد اختلف القراء فيها فمنهم من قرأ بالرفع وذلك على إجراء الظن مجرّي العلم فتكون مخففة من الثقيلة واسمها محذوف والجملة بعدها خبرها والتقدير وحسبوا أنّها لا تكونُ فتنةٌ ومنهم من قرأ بالنصب على إجراء الظن على أصله وعدم تنزله منزلة العلم وهو الأرجح فلهذا أجمعوا على النصب في نحو (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ) (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا) (أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا) (تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهِمَا فَاكِرَهُ) ويؤيد القراءة الأولى أيضاً قوله تعالى (أَيْحَسِبُ الَّذِينَ يَنْسَوْنَ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ) (أَيْحَسِبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ) (أَيْحَسِبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ) ألا